لو سارت الأمور كما تمنى، كما ينبغى، لولا المحن والدسائس، لولا ما تعرض له، لو أخذوا بما نصح به، لأصبحت البلاد مثل النمور الآسيوية الأربعة، لما تراكمت الديون، لما وقعت الزيادة السكانية.

كان جريئًا، مقدامًا، غير هياب فى اقتحام المشاريع، وتوطيد الصلات، لولاه لما بلغت العلاقات مع الدول الإسكندنافية ما وصلت إليه. أما ما قام به خلفاؤه من توطيد الصلات مع جمهوريات الكومنولث الجديد، فلم يكن إلا نتاج علاقاته الأصلية بالاتحاد السوفيتى المنهار، هذا من آثار فطنته، وبعض مما تلقوه عنه، مع أن آخرهم، من يجلس مكانه الآن يبدى الجفوة فى حقه، لا يحرص على ذكراه، ولا يتردد عن إلحاق الأذى بأقرب الناس، وأخلصهم، من تنضح جدران المقر الأصلى بتعبهم وكدهم وعرقهم..